البرزنجي ومكانته العلمية

أحمد محمد أحمد قسم أصول الدين، كلية العلوم الاسلامية، جامعة السليمانية، السليمانية، اقليم كردستان، العراق.

البريد الاليكتروني: ahmadkazhal9491@gmail.com

ئومید عثمان أحمد قسم أصول الدين، كلية العلوم الاسلامية، جامعة السليمانية، السليمانية، اقليم كردستان، العراق.

البريد الاليكتروني: omed.ahmed@univsul.edu.iq

ملخص :

يمكن تلخيص أهمّ النتائج التي توصل إليها البحث فيما يأتي:

١- شارك الشعب الكردي في بناء الحضارة الإسلامية وتطويرها مشاركة فعالة، وأنجبت كردستان أعلامًا بارزين من العلماء والمفكرين والقادة والسياسيين الذين بلغت شهرتهم الآفاق، وخدموا -بإخلاص- الإسلام والمسلمين.

٢- يعد الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي أحد الأعلام البارزين الذين خدموا الإسلام والمسلمين في القرن الحادي عشر الهجري، والسابع عشر الميلادي، وهو سليل أسرة عرفت بالفضل والعلم في كردستان.

٣- ولد الشيخ محمد بن عبد الرسول في قرية برزنجة، في سنة (١٠٤٠ هـ) ونشأ في أحضان والديه نشأة صالحة، وتعلّم على أيدي علماء كردستان، ثم ارتحل إلى بلدان عديدة ودرس على كبار علماء تلك البلاد، ورحل في سنة (١٠٦٨ هـ) إلى المدينة المنورة وسكن بها، إلى أن توفي في سنة (١١٠٣ هـ) ودفن بالبقيع.

٤- كان الشيخ البرزنجي من المكثرين من التصنيف، وبلغت مصنفاته نحو تسعين مصنّفاً أو أكثر ما بين مطول ومتوسط ومختصر، في التفسير والحديث والفقه والكلام والتصوف والتاريخ والعلوم اللغوية من بلاغة ونحو وصرف.

الكلمات المفتاحية: البرزنجي، التدريس، الشافعي، المدني، الإفتاء.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات وأفضل الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه، ودعا بدعوته إلى يوم الدين، وبعد:

فإنّ الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان في أحسن صورة وتقويم، وعلّمه البيان والحكمة، وكرّمه أسمى تكريم، وسخّر له ما في السماوات وما في الأرض، وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة.

فالإنسان خليفة الله في الأرض، فهو المقصود غاية في خلق الكون وإرسال الرسل، وإنزال الكتب والرسالات الإلهية، لأنّ به تتحقق العبودية التامة لله تعالى.

وعلى أساس هذا التكريم الإلهي للإنسان، أثيرت عند العلماء والمحققين المسلمين لا سيما المتأخرين منهم، مسألة الخيرية أو المفاضلة بين الإنسان والمخلوقات الأخرى كالملائكة والجن والكعبة ونحوها، من جهة، وبين الأنبياء وغيرهم من المخلوقات من جهة أخرى، إضافة إلى التعرض للحديث عن الخيرية بين الأنبياء والرسل، وكذلك بين الصحابة.

وقد نتج عن الكلام في تلك المسائل أحيانًا نقاشات حادة بين المختلفين، وبالتالي ظهور كلمات غير لائقة واتهامات متبادلة.

ومن هنا يأتي هذا البحث ليلقي الضوء على حياة البرزنجي ومكانته العلمية.

أسئلة البحث:

هذا البحث مع كونه عبارة عن حياة البرزنجي يمكن أن يجيب عن الأسئلة الآتية:

من هو الشيخ محمد بن عبدالرسول البرزنجي؟ وماهي مكانته العلمية؟ وهل ألّف البرزنجي مؤلَّفات علمية؟ كم عددها؟ وماهي طبيعتها وموضوعاتها؟

أهمية البحث:

يمكن أن يكتسب هذا البحث أهمية علمية وتاريخية من عدة وجوه، منها:

الاطلاع على جوانب مضيئة من حياة علم من أعلام كردستان ومسيرته العلمية، وهو الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي، ومن المعلوم أنّ الشيخ كان سليل أسرة عرفت بالفضل والعلم والتقوى، وكان أول الراحلين من كردستان إلى المدينة المنورة من أسرته.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرف على أهمية الكتابة والتأليف في الحضارة الإسلامية ومدى اهتمام العلماء المسلمين بالعلوم والمعارف.

٢- إظهار الإسهامات العلمية الفعالة للعلماء الكرد وجهودهم في بناء الحضارة الإسلامية.

٣- إحياء سيرة علم من علماء الاكراد، والاطلاع على مسيرته العلمية.

منهج البحث:

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper3 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

المنهج الذي يسير عليه هذا البحث عمومًا هو منهج استقرائي وطريقة البحث هو توثيق مؤلفات البرزنجي في جميع العلوم الاسلامية في التفسير والعقيدة وعلم الكلام والفقه الاسلامي... باللغة العربية والفارسية.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة،

وقد خصصت **المقدمة** للتعريف بالبحث من حيث التسمية والأهداف والأهمية والمنهج الذي سلكه الباحث، وخطة البحث.

المبحث الأول: حياة الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي وأسرته.

المبحث الثاني: شيوخه وتلامذته ومكانته العلمية.

المبحث الثالث: اتجاهه الفكري والمذهبي.

المبحث الرابع: مؤلفاته وتصنيفها وترتيبها.

والخاتمة هي آخر محاور البحث الرئيسة، وقد اشتملت على تلخيص نتائج البحث.

المبحث الأول

حياة الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي وأسرته

المطلب الأول

الو اقع الثقافي والسياسي في عصر المؤلف

من المستحسن في دراسة التراجم والأعلام أن يلقى الضوء على الواقع الثقافي والسياسي والاجتماعي الذي عاش فيه المترجم له، لأنّ الانسان كما يقال ابن بيئته يؤثر فيها ويتأثر بها.

ومن هنا فالشيخ البرزنجي قد عاش في القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي)، ذلك العهد الذي كان التخلف الفكري، والركود الثقافي، والتراجع الحضاري، وسيطرة التقليد والتعصب المذهبي، من أبرز سماته وملامحه في االعالم الإسلامي، إذ برزت الاختلافات والجدالات العقيمة بقوة بين أصحاب المذاهب والاتجاهات الفكرية المختلفة، إضافة إلى انتشار التصوف وهيمنة الفكر الصوفي على المدارس الدينية، وسيادة التقليد بقوة على معظم الآراء ووجهات النظر[١].

فكانت الجهود التأليفية والطاقات الفكرية والعقلية تصرف في جدالات عقيمة، ومناقشات غير مجدية، أو في قضايا ومسائل جزئية غير مفيدة على الأغلب ولا صلة لها بالواقع والحياة، فمثلًا نجد معظم المؤلفات والتصنيفات التي كانت وليدة هذا العهد، تدور حول كتابة الشروح والحواشي لبعض المتون الأصولية والكلامية والنحوية والمنطقية ونحوها، أو كانت تهتم بقضايا ومسائل لا تمس الواقع والتطبيق، كمسائل الحياة في الجنة، والتفضيل بين الملائكة والبشر، وحياة خضر، وظهور المهديّ والدجّال، والاستثناء في الإيمان، ورؤية الجنّ، والمبالغة في كرامات الأولياء وأرباب التصوف، ونحوها[٢].

وكانت الدولة العثمانية تمثّل العالم الإسلامي آنذاك بحكم الخلافة وتوسّعاتها في مختلف مناطق العالم، إذ بدأت تتجه نحو التقدم والتطور والصعود منذ عهد محمد الفاتح (ت٨٨٦ هـ) وبلغت أوج قوتها وأعلى درجات الكمال والازدهار من الناحية السياسية والعسكرية

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper3 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

والاقتصادية في عهد سليمان القانوني(ت٩٧٤هـ) الذي تمت فيه إدارة أعظم دولة بأرقى شكل إداري، واستمر ذلك عمومًا إلى أواخر عهد مراد الثالث(ت١٠٠٣هـ).

ولكن منذ ذلك الحين بدأ الضعف يدبّ في أوصال الدولة، وتظهر يومًا بعد يوم آثار الانحطاط والتراجع بصورة واضحة، والتي تتمثّل في: التضخم المالي، وتفشي الفخفخة والإسراف، وانتشار الرشوة، وإعطاء المناصب الحساسة لغير الأكفاء والمؤهلين، وانشغال نساء السراي بالسياسة، وظلم بعض الولاة في الولايات والمناطق الخاضعة للدولة، وظهور عصيانات وتمردات داخلية، وازدياد تدخل عساكر الإنكشارية في سياسة الدولة وبدأوا يشكّلون جماعات خاصة بهم، الهدف منها تحقيق رغباتهم ومصالحهم الشخصية على حساب الدولة، إضافة إلى أنّ الدولة لم تتمكّن من الحفاظ على فتوحاتها لفترة طويلة[٣].

ومن جهة أخرى انقسم المجتمع الإسلامي على أساس مذهبي نتيجة لتجدد الصراعات العنيفة والحروب الدموية بين الدولتين العثمانية(السنية) والصفوية(الشيعية)، التي بدأت منذ أوائل القرن العاشر الهجري واستمرت لأكثر من قرنين، وعمّت الفوضى والدّمار كثيرًا من المناطق الخاضعة للدولتين[٤].

وكانت لكردستان أهمية استراتيجية في هذا الصراع بالنسبة للدولتين المتنازعتين، وكانت بمثابة السدّ والحاجز لكل منهما في وجه تحديات الآخر وتوسعاته، وتمكّن العثمانيون من استمالة معظم الأمراء الكرد ورؤساء عشائرهم، وجلبهم كقوة عسكرية إلى جانبهم، في صراعهم الطويل مع الصفويين، واستعمالهم أحيانًا لقمع الثورات الداخلية، ومن أجل ذلك لم يتدخل السلاطين كثيرًا في شؤون المناطق الكردية، بل ترك أمرهم للأمراء ورؤساء العشائر، كما اهتموا باحترام العلماء والسادة وشيوخ المتصوفة لما لهم من التأثير البالغ في العامة[٥].

وعلى خطى السلاطين اهتم الأمراء الكرد في حدود إماراتهم باحترام العلم والعلماء وبناء المساجد والمدارس العلمية ودور التعليم في المدن والقرى، وقد ازدهرت الحياة العلمية في ظلّ تلك الإمارات المحلية شبه المستقلة[٦].

وقد حفظ لنا التاريخ أسماء الكثير من العلماء الذين تخرجوا من مدارس كردستان، ثم انتشروا في العالم الإسلامي، وأصبحوا من المشاهير والأكابر وتولوا مناصب الإفتاء والقضاء والمشيخة في المدن الكبيرة كالأستانة ومكة المكرمة والمدينة المنورة ودمشق والقاهرة وغيرها.

فمع كل ما تقدّم كانت لمكة والمدينة المنورة مكانة بارزة وقدسية خاصة في قلوب المؤمنين، وكذلك كان السلاطين والأمراء العثمانيون يهتمون جدًّا ببلاد الحرمين ويصرفون الأموال الكثيرة في تجديد الأبنية وتشييدها، وفي الاعتناء بحال الطرق وخزانات المياه وتأمين الطرق، وحماية الحجاج المسلمين، وإرسال الحبوب إضافة إلى اهتمامهم الخاص بالمؤسسات العلمية والتعليمية في مكة والمدينة، فكانوا يقطعون رواتب خاصة لعلماء الحرمين ومشائخهما وتلاميذهما وبعض المتقاعدين بهما[٧].

وقد ارتحل كثير من العلماء والمتعلمين المسلمين من بلدان مختلفة إلى بلاد الحرمين وأقاموا بها واستوطنوها حتى الوفاة، وكان للعلماء الكرد حضور قوي في هذا الميدان، وقد اشتهرت أُسر كردية بارزة سكنت مكة المكرمة والمدينة المنورة، وخدمت العلوم الشرعية والمعارف الإسلامية بجديّة وإخلاص تام، وشاركت في بناء الحضارة الإسلامية مشاركة فعالة، وقد حفظ لنا كتب التراجم الخاصة بأعلام الحجاز أسماء العشرات من الأعلام البارزين المنسوبين إلى المناطق الكردية: كالبرزنجي، والكوراني، والسنجاري، والأربيلي، والمارديني، والدياربكري، والشهرزوري وغيرها.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper3 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

المطلب الثاني

اسمه ونسبه ومولده ونشأته

الفرع الأول

اسمه ونسبه

محمد بن عبد الرسول[٨] بن عبد السيد بن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد[٩] بن عيسى بن الحسين بن بايزيد بن عبد الكريم ابن السيد عيسى بن علي (بابا علي) بن يوسف بن منصور بن عبد العزيز بن عبد الله بن إسماعيل المحدث ابن الإمام موسى الكاظم [١٠].

هكذا ينتهي نسب السادة البرزنجيين إلى عبد الله بن إسماعيل المحدّث ابن الإمام موسى الكاظم، وهذا ما أثبته المترجم له في كتابه (الفصول في مناقب السيد عبدالرسول)[١١] وهو المشهور عند معظم الذين كتبوا عن البرزنجيين.

في حين يرى الشيخ ضامن بن شدقم الحسيني (ت بعد ١٠٩٠هـ) أنّ نسب البرزنجيين ينتهي إلى عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم[12] .

وذكر السيد مرتضى الزبيدي(ت١٢٠٥ هـ) في تعليقاته على (المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف) للسيد محمد بن أحمد النجفي، أن نسب البرزنجيين ينتهي إلى إسماعيل بن موسى بن إسماعيل بن موسى الكاظم[١٣].

وعلى الرغم من الاختلافات الواردة في تقديم اسم أو تأخيره، أو تبديل اسم بآخر، أو انقطاع في بعض الطرق، فلا شكّ في صحة نسب البرزنجيين وجلالة حسبهم وعراقتهم في المجد والعلم والفضل.

وفي هذا يقول أبو الثناء الآلوسي (ت١٢٧٠ هـ): " سكن مع الأكراد طائفة من السادة أبناء الحسين رضي الله تعالى عنهم يقال لهم البرزنجية لا شك في صحة نسبهم وكذا في جلالة حسبهم"[١٤].

وكذلك يقول عبد الحفيظ الفاسي(ت١٣٨٣هـ): "بيت السادات البرزنجيين بالمدينة المنورة من بيوتات الأشراف العريقة في المجد والعلم والفضل ونباهة القدر، منذ قدموا إلى المدينة المنورة، كما يشهد به التاريخ، وأصلهم من شهرزور من شهران بجبال الأكراد"[١٥].

وتقع قرية (برزنجة) شرقي مدينة السليمانية في أقليم كردستان العراق، وتبعد عنها نحو ستين كيلو مترًا، وأول المنسوبين إلى هذه القرية من الأسرة المذكورة -بحسب معظم المؤرخين- هو السيد عيسى وأخوه السيد موسى ابنا السيد علي أو بابا علي بن السيد يوسف الهمداني[١٦].

وقد انطلق الأخوان من همدان لأداء فريضة الحج، وبعد إتمام مناسك الحج، أرادا الرجوع إلى بلادهما، فسارا على خط العراق، متوجهين إلى الشمال، حتى وصلا إلى المحل المسمى فيما بعد بـ(برزنجة)، فبقيا للاستجمام، (أي للاستراحة) وفي ليلة من الليالي رأى السيد عيسى النبيّ في المنام أمره بالبقاء هناك وبناء مسجد واتخاذ المحل دارا لإقامته، ولما استيقظ وحكى المنام لأخيه، قررا البقاء، واجتمع إليهما جماعة من الناس لما علموا بحالهما، واستقر رأيهم على بناء القرية، وسأل بعضهم أين نبني القرية؟ فقال أحدهم: بر زنج، أي أمام العريش. ومن ذاك الحين اشتهرت القرية بـ(برزنجة)، ووقع ذلك كله في حدود سنة (٦٨٦هـ)[١٧].

كما ذكر كثير من المؤرخين أنّ السيد محمد بن عبد الرسول أول الراحلين من كردستان إلى بلاد الحرمين من أسرة البرزنجيين، وذلك في حدود سنة(١٠٦٨هـ)[١٨].

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper3 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

مع ذلك فقد تمّ في الآونة الأخيرة نشر وثيقة مخطوطة على أكثر من موقع ألكتروني، تسمى (المخطوطة العباسية) وفيها تصريح باسم السيد بابا علي البرزنجي ابن السيد يوسف الهمداني، وقد أعطاه الخليفة العباسي المستظهر بالله سنة(٤٩٩هـ) وظيفة خدمة بوابة قبر العباس عم النبي في المدينة[١٩].

وبحسب الوثيقة إنّ نسب البرزنجي كان معروفًا قبل مجيء السيدين عيسى وموسى إلى كردستان بنحو قرنين من الزمن، إضافة إلى أنّ محمد بن عبد الرسول لم يكن أول الراحلين إلى بلاد الحرمين من البرزنجيين، وهذا مخالف لما هو المشهور عند المؤرخين وحتى عند السادة البرزنجيين.

ومن جهة أخرى إذا كان السيد بابا علي المذكور في الوثيقة حيّا في سنة (٤٩٩هـ) فمن المستحيل أن يعيش ابناه (عيسى وموسى) إلى حدود سنة (٦٨٦هـ) إذن فبين التاريخين اختلاف شاسع.

فالرأي السائد والمشهور بين المؤرخين الكرد ومحقّقيهم أن ميلاد اسم(البرزنجة) وبناء القرية المسمى بهذا الاسم كانت مع ورود السيدين (عيسى وموسى) المنطقة وعلى أيديهما في نحو أواخر القرن السابع، كما أنّ كتب التاريخ والتراجم الخاصة بأعلام المكيين والمدنيين لم تشر إلى من يعرف بلقب (البرزنجي) في بلاد الحرمين قبل الشيخ محمد بن عبد الرسول الذي رحل إلى المدينة المنورة في سنة (١٠٦٨هـ)[٢٠].

واستنتج بعض الباحثين أنّ اسم (برزنجة) كان معروفًا قبل السيدين عيسى وموسى بقرون [٢١]، وهناك ما يؤيد ذلك:

فقد أشار ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ) إلى وجود منطقة باسم (بَرْزَنْج) التي تقع في الحدود الجغرافية لآذربيجان الحالية، وقال في هذا الصدد: " بَرْزَنْج...مدينة من نواحي أرّان بينها وبين برذعة ثمانية عشر فرسخا، في طريق باب الأبواب، وفي برزنج المعبر الذي على نهر الكرّ يعبر فيه إلى شماخي مدينة شروان"[٢٢].

كما أشار صاحب (تشنيف الأسماع) إلى أنّ السيد عبد الله بن إسماعيل بن موسى الكاظم، نزل في برزنج، وهي مدينة ببلاد الأكراد، وولد فيها السيد عبد العزيز الذي خرجت منه ذرية كبيرة اشتهرت بالبرزنجيين [٢٣].

وقال الباحث أوميد عثمان أحمد: " ومن هنا فمن المحتمل أنّ السيدين (عيسى وموسى) جاءا من مدينة (برزنج) الواقعة في آذربيجان، وبعد عزمهما على البقاء في منطقة شهرزور واستقرار رأيهما على بناء قرية هناك، سمّياها باسم موطنهما الأصلي"[٢٤].

وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ المناطق التي ذكرها ياقوت الحموي من: أرّان، وبرزنج، وبرذعة، باب الأبواب أو باب الأكراد كما في بعض المصادر، وشروان، ومناطق أخرى من أرمينيا وآذربيجان، كانت موطن بعض القبائل الكردية كالروادية والهذبانية، وكانت تحت سيطرة الإمارات والحكومات الكردية كالشدادية (٣٤٠-٤٦٨هـ) والسالارية (٣٠٠- ٤٢٠ هـ) والروادية (٢٣٠-٦١٨هـ)[٢٥] .

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper3 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

الفرع الثاني

مولده ونشأته

ولد السيد محمد بن عبد الرسول بقرية (برزنجة) سنة (١٠٤٠هـ) وقد نشأ في بيت عرف بالورع والصلاح والتقوى والعلم، تربّى في أحضان والده ووالدته تربية صالحة، وكان والده السيد (عبد الرسول) العالم الجليل الورع التقي، ووالدته السيدة فاطمة بنت شكر الله بن نور الله أو أسد الله الخالدية الشيخة المعمرة المسندة الفقيهة الصالحة[٢٦].

وكانت بدايته العلمية على يدهما، ثم أخذ عن جماعة من الأساتذة الأفاضل والجهابذة الأماثل في منطقته، ثم رحل إلى همذان وماردين وحلب واليمن ودمشق والروم ومصر وبغداد والمدينة المنورة، وأخذ في هذه البلاد عن كثير من العلماء الأمجاد[٢٧].

المطلب الثالث

هجرته إلى المدينة المنورة وتوطّنه بها ووفاته

لاشكّ أنَّ مكة المكرّمة والمدينة المنورة كانتا تمثلان مركزين مهمّين من مراكز العلم والمعرفة والثقافة طوال التاريخ الإسلامي، وكان الحرمان الشريفان نقطتي اجتماع للعلماء والمفكرين، وقبلة لطلاب العلم من كافة أنحاء العالم الإسلامي، لذلك فإنَّ من الظواهر البارزة في العهود المتأخرة رحلة العلماء والطلاب والزهاد من مختلف بقاع العالم الإسلامي إلى بلاد الحرمين وإقامتهم بها.

وكان لعلماء الكرد حضور بارز في هذا الميدان في مختلف العهود الإسلامية[٢٨].

وذكر عبد الرحمن الأنصاري(ت١١٩٥هـ) أنّ الشيخ محمد بن عبد الرسول قدم المدينة المنورة في حدود سنة (١٠٦٨هـ) وسكن فيها، وتزوّج بنت الخواجة محمد علي المغربي[٢٩].

وبعدما توطّن المدينة الشريفة تصدّر بها للتدريس في المسجد النبوي، وصار من سراة رؤسائها وكبار علمائها، بل ذاع صيته في العالم الإسلامي وقصده طلاب العلم من كل مكان *ليرتووا من منهله* ويستقوا من منبعه العذب الصافي[٣٠].

واستمرّ البرزنجي على الإفتاء والتدريس والتأليف إلى أن توفي بالمدينة المنورة في غرّة محرّم سنة (١١٠٣هـ) ودفن في موضع بالبقيع اشتهر فيما بعد بمقبرة السادة البرزنجيين[٣١].

المطلب الرابع

أسرته

بعد الرحلة الميمونة للشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي، توطّدت أركان الأسرة في المدينة، وبرز منها كثير من العلماء الأفذاذ والخطباء الكبار الذين تولّوا الإفتاء والتدريس والخطابة في المسجد النبوي على مدار أكثر من قرنين ونصف القرن من الزمن [٣٢].

وفيما يأتي نشير إلى أشهر أعلام الأسرة البرزنجية في الحجاز، وذلك بعد عرض موجز لحياة والدَيّ الشيخ محمد بن عبدالرسول:

١- **الشيخ عبدالرسول البرزنجي (٩٨٣-١٠٥٦ هـ)**: هو أبو عبدالصمد الضباء عبدالرسول بن عبدالسيد بن عبدالرسول البرزنجي، عالم كبير وعارف، صاحب كرامات جمة، ولد بقرية برزنجة ونشأ بها في كنف والده، ثمّ قرأ على مجموعة من مشايخ كردستان منهم: الشيخ نور الله بن شكرالله الخالدي [٣٣].

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper3 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

٢- **فاطمة الخالدية (...- بعد ١٠٨١ هـ):** والدة الشيخ محمد بن عبد الرسول، فاطمة بنت شكر الله بن نورالله بن شكر الله بن أسدالله الكورانية الخالدية، الشيخة المعمرة المسندة الفقيهة الصالحة، صاحبة الأسانيد العالية في الحديث، وهي كانت تروي عامة عن شمس الدين الرملي عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، وقد سمع عليها العلامة أبو إسحاق إبراهيم الدرعي واستجازها عام(١٠٨١هـ) بالمدينة المنورة بمنزلها. وقد أثنى عليها الكتاني (ت١٣٨٢هـ) وغيره، وتوفيت في المدينة المنورة[٣٤].

٣- **عبدالكريم المظلوم (...-١١٣٨ هـ):** عبد الكريم بن محمد بن عبد الرسول البرزنجي، عالم أديب فاضل من كبار أعيان الحرمين الشريفين، ولد بالمدينة النبوية ونشأ بها، وتلقى العلوم على يد والده وعدد من علماء الحجاز، تولى إفتاء السادة الشافعية وخطابة المسجد النبوي في سنة(١١١١هـ)[٣٥].

٤- **حسن بن عبدالكريم (١٠٩٩-١١٤٨ هـ):** حسن بن عبد الكريم(المظلوم) بن محمد بن عبد الرسول، عالم أديب فاضل من الأعيان، ولد في المدينة المنورة ونشأ بها وتعلّم على يد شيوخها وعلمائها الأجلاء في مقدّمتهم والده العلامة عبد الكريم المظلوم البرزنجي، ولما وقعت فتنة العهد بين الآغوات وأهل المدينة جاء أمر سلطاني بقتل السيد عبد الكريم البرزنجي وولده حسن، ونفذ القتل في السيد عبد الكريم بجدة، أما ولده حسن فقد خرج مختفياً إلى مصر، وبقي هناك في بيت السيد محمد النحال إلى أن توفي [٣٦].

٥- **جعفر بن حسن (١١٢٦-١١٧٧هـ):** جعفر بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرسول البرزنجي، فقيه أديب مدرس من الكبار، ولد في المدينة المنورة، ونشأ نشأة صالحة في أكناف ذويه السادة الأشراف، وأخذ العلم عن مشايخ وعلماء الحرمين، وبرع في العلوم النقلية والعقلية، وصار إماماً وخطيباً ومدرساً في المسجد النبوي، كما تولّى إفتاء السادة الشافعية بالمدينة[٣٧].

٦- **عليّ بن حسن (١١٣٣-بعد١١٩٦هـ):** علي بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرسول البرزنجي، عالم فاضل وأديب مبدع، وشاعر مفنن، ولد بالمدينة النبوية، وأخذ بها عن أخيه السيد جعفر، والشيخ محمد بن سليمان الكردي(ت١١٩٤ هـ) والشيخ محمد بن الطيب(ت١١٧٠هـ) وغيرهم[٣٨].

٧- **محمد الهادي البرزنجي(....-بعد١٢٠٠ هـ):** محمد الهادي بن زين العابدين بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي، عالم فقيه من أئمة السادة البرزنجية في الحجاز، ولد بمدينة زبيد، وتعلّم في المدينة النبوية، فصار عالم المدينة ومفتي الشافعية فيها بلا منازع، توفي بالمدينة ودفن بالبقيع[٣٩].

٨- **زين العابدين البرزنجي(....-١٢١٤ هـ):** محمد زين العابدين بن محمد الهادي بن زين العابدين بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي، سبط السيد جعفر بن حسن من ابنته حفصة. فقيه مؤرّخ أديب مدرس من الكبار، ولد بالمدينة النبوية وتعلّم من كبار شيوخها الأجلاء، وكان عجيباً في حسن الإلقاء والتقرير ومعرفة فروع المذهب الشافعي[٤٠].

٩- **إسماعيل البرزنجي(-١٢٧٨هـ):** إسماعيل بن زين العابدين بن محمد الهادي بن زين العابدين بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرسول، فقيه مدرس مُفْتٍ من أعيان السادة البرزنجية في الحجاز، ولد في المدينة المنورة وتعلّم بها على يد شيوخها، وبعد انتشار وتوسع نفوذ الوهابية في الحجاز في نحو سنة (١٢٢٣ هـ) خرج البرزنجي من المدينة مع جماعة من أهله وأقربائه وتوجّهوا إلى كردستان موطن أجدادهم، وأقاموا بالقرب من مدينة(السليمانية)[٤١].

١٠- **جعفر البرزنجي(١٢٥٠-١٣١٧ هـ):** جعفر بن إسماعيل بن زين العابدين بن محمد الهادي بن زين العابدين بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرسول، فقيه، أديب، قاضٍ، مفتٍ من أعيان السادة البرزنجية، ولد في مدينة السليمانية في كردستان ونشأ بها في حجر والده،

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper3 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

وقرأ النحو والصرف والفقه والحديث والتفسير والمعاني والبيان على جمع من مشايخ الكرد الأجلاء في السليمانية، ثم التحق بالجامع الأزهر وحضر دروس أشهر المشايخ هناك[٤٢].

١١- أحمد بن إسماعيل(١٢٥٩- ١٣٣٧ هـ): أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين بن محمد الهادي بن زين العابدين بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرسول البرزنجي، فقيه أديب مفتٍ من الأعيان، ولد في مدينة السليمانية في كردستان و نشأ في حجر والده، وتلقّى مبادئ العلوم على يد مجموعة من مشايخ الكرد الأجلاء هناك،، ثم سافر إلى مصر مع شقيقه الأكبر السيد جعفر، والتحقا بالجامع الأزهر، وقرءَا هناك على جملة مشايخ، ثم لازم السيد أحمد المدينة المنورة واستكمل فيها دروسه، وأخذ عن بعض علمائها البارزين [٤٣].

١٢- محمد زكي البرزنجي(١٢٩١-١٣٦٥هـ): محمد زكي بن السيد أحمد بن إسماعيل بن زين العابدين بن محمد الهادي البرزنجي، فقيه، مفتٍ، قاضٍ، مسند، ولد بالمدينة المنورة في بيت علم ودين وورع وتقوى، تربّى ونشأ في حجر والده، ودرس على مجموعة من كبار الأساتذة في المسجد النبوي، وفي مقدمتهم والده وبعض أعمامه[٤٤].

المبحث الثاني: شيوخه وتلامذته ومكانته العلمية

المطلب الأول

شيوخه

أخذ الشيخ محمد بن عبد الرسول عن جماعة من أكابر العلماء وأفاضلهم في بلدان مختلفة، وأخذ في كل بلد نزله عن علمائه الكبار، وفيما يأتي نشير إلى بعض ما وقفنا على اسمه وترجمته أو اسمه فقط:

١- والده الشيخ عبد الرسول بن عبدالسيد البرزنجي، وقد سبقت ترجمته.

٢- والدته السيدة فاطمة بنت شكر الله الخالدية الكورانية، وقد سبقت ترجمتها.

٣- الملا زيرك، لم نقف على ترجمة له، وقد أشار إليه معظم الذين ترجموا للبرزنجي[٤٥].

٤- الملا محمد شريف بن الملا يوسف بن القاضي محمود بن الملا كمال الدين الصديقي الكوراني الشاهوئي الرويسي، مفسّر فقيه حكيم، عالم بالمعقول والمنقول، جامع بين الرواية والدراية (ت١٠٧٨ هـ)[٤٦].

٥-الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس الدجاني القشاشي، العالم القدير، والعارف الكبير، مسند الحجاز، صاحب التصنيفات القيّمة في الكلام والتصوّف(ت١٠٧١هـ)[٤٧].

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper3 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

المطلب الثاني

تلامذته

درس على البرزنجي جماعة من الطلاب النبهاء، وطائفة من الأفاضل النبغة الذين صاروا فيما بعد علماء يتصدرون الإفتاء والتدريس، منهم:

١- التاجي البعلي،عبد الرحمن بن تاج الدين بن محمد بن أبي بكر، الشيخ الخطيب، الفقيه الحنفي، والوليّ الكبير المدفون في جبل الأقرع من أعمال أنطاكية (ت١٠٩١هـ) [٤٨].

٢- أبو الأسرار حسن بن علي بن محمد بن عمر العجيمي المكي، المسند الكبير، الفقيه الصوفي المحدث العارف(ت١١١٣هـ) [٤٩].

٣- عبد القادر بن موسى بن إبراهيم بن مسلم الصمادي، الفقيه الشافعي، الصوفي التقي الصالح الخير(ت١١١٤هـ) [٥٠].

٤- الأديب المؤرخ مصطفى بن فتح الله الحموي(ت١١٢٣هـ) [٥١].

٥- سعدي بن عبد الرحمن بن حمزة النقيب الحسيني الدمشقي، المسند الفقيه الفرضي(ت١١٣٢هـ) [٥٢].

المطلب الثالث

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

للشيخ ابن عبد الرسول البرزنجي مكانة علمية بارزة، فكان إمامًا في المنقول والمعقول، وجامعًا بين التفسير والحديث والفقه والأصول والكلام والمنطق وعلوم اللغة العربية، وكان يتمتّع بشخصية فذّة ذات هيبة وعظمة مع تواضعٍ واحترامٍ للآخرين، وقد أثنى عليه كل الذين ترجموا له، وأظهروا إعجابهم بشخصيته العلمية والخُلقية.

ففي سياق حديثه عن الذين التقى بهم في بلاد الحرمين، قال أبو سالم العياشي في رحلته: "ومنهم صاحبنا ذو الحسب الزكي، النسب العلي، والخلق الشهي، والعقل الذكي، السيد محمد بن رسول الشهرزوري، بلديّ شيخنا الملا إبراهيم وأجل تلامذته، وشاركه في الأخذ عن كثير من مشايخه، قدم المدينة واستوطنها بعد الملا إبراهيم، وأخذ عن شيخنا صفيّ الدين القشاشي، وظهرت عليه بركته، وله فهم رائق في علوم متعددة، درس بالحرم الشريف في فقه الشافعية"[٥٣].

وقال مصطفى بن فتح الله الحموي: " واجتمع عنده من الفضائل ما يعجز عن ذكره الناقل إلى كرم نفس وشيم، وفصاحة مع علوّ همم، وخوف من الله تعالى في السر والإعلان، ووقوف مع الحدود الشرعية، وجمع للكمالات الإنسانية، وتواضع وسكينة وحميّة"[٥٤].

وقال في موضع آخر:" فإنّه كان رحمه الله من الكمال بجانب عظيم، متواضعًا سليم الخاطر، خصوصًا لمن ألان له جانبه، فإنّه كان حادّ المزاج، يغضب لله ويرضى له، وينكر المنكر، ولا يستطيع السكوت عنه، ولذلك عاداه غالب الناس، ولكنّ الله سبحانه أجرى عادته معه أن ينصره على أعدائه، وينفذ كلمته في الغالب"[٥٥].

وقال أحمد زيني دحلان(ت ١٣٠٤هـ) بعد ذكره لبعض المترجمين للبرزنجي: "وقالوا فيه: كان علامة المعقول والمنقول، وإمام أهل الفروع والأصول، الجامع للفنون العلمية، المتضلّع من أذواق الأسانيد النبوية، واجتمع عنده من الفضائل ما يعجز عن ذكره الناقل، مع علوّ همة، وخوف من الله في السر والإعلان، ووقوف مع الحدود الشرعية"[٥٦].

وقال المرادي: "محمد البرزنجي ابن عبد الرسول... المحقّق المدقّق النحرير الأوحد الهمام"[٥٧].

ووصفه ابن الغزي(ت١١٦٧هـ) بالإمام الفقيه العلامة الشريف الكردي الشافعي المدني[٥٨].

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper3 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

وجاء في (معجم تأريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم): " محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد ابن عبد الرسول الشهرزوري المدني الشافعيّ المفسر المحدّث الأصولي الأديب اللغوي البياني الناظم الصرفي المعروف بالبرزنجي المتوفي بالمدينة المنوّرة"[٥٩].

المبحث الثالث

اتّجاهه الفكريّ والمذهبيّ

المطلب الأول

مذهبه العقديّ

يعدّ الشيخ ابن عبد الرسول من كبار العلماء المنتمين إلى المذهب الأشعري في عصره، وانتهج نهج الأشاعرة في إثبات كثير من القضايا العقديّة، ولكن ما يلحظ أنَّ أسلوب البرزنجي في كثير من كتبه ورسائله العقدية يختلف عما سبقه أو عاصره من الأشاعرة في نقطتين:

الأولى: كان يكثر من الاستدلال بالأحاديث النبوية في إثباته لمعظم الأمور العقدية، وهذا ما نجده في معظم مؤلفاته ورسائله العقدية[٦٠].

الثانية: يظهر في بعض مؤلفاته أنّه لم يلتزم بمسلك الأشاعرة في كلّ الأحوال، فمثلًا كان ينتهج منهج السلف في إثبات صفات الله كما وردت، مع تفويض الكيفية إلى الله[٦١].

ففي سياق حديثه عن صفة (القدم) يقول: " القدم صفة لله تعالى كسائر صفاته، فلا يحتاج إلى تأويلها وصرفها إلى ما لا علم لنا به، بل من المتشابه الذي يجب الإيمان به، ويوكل علم كيفيتها إلى الله تعالى، فلا يحتاج إلى ما تكلفوا به من التأويل بالوجوه البعيدة، وكذلك الرِّجل حيث طعنوا فيه"[٦٢]

وفي رسالته الخاصة ببيان عقيدة الشافعي، ذكر البرزنجي أنَّ الشافعي كان يثبت الصفات الواردة في القرآن والسنة بلا تأويل ولا تشبيه، ويرى أنَّ القرآن كلام الله منزّل غير مخلوق وأنّ الكلام في اللفظ والصوت بدعة، إضافة إلى إيراده بعض أقوال الشافعي في ذمّ الكلام وأهله، دون أن يعقّب كلّ ذلك بشيء، كأنّه ارتضى منهجه[٦٣].

ومع ذلك فلا ينكر تعمق البرزنجي وطول باعه في علم الكلام، وله مؤلّفات وردود كثيرة على أقرانه في مسائل دقيقة كنظرية الكسب وأثر القدر الحادثة، والحسن والقبح، والتعليل والحكمة وغيرها من مسائل كلاميّة وعرفانيّة[٦٤].

وذكر كلّ من صالح بن مهدي المقبليّ(ت١١٠٨هـ) والشوكانيّ(ت١٢٥٠هـ) أنَّه عندما التقى البرزنجيُّ بالمقبليّ واطّلع على كتابه الشهير(العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ) اعترض عليه البرزنجي وناقشه في مسائل كثيرة على منهج المتكلمين الأشاعرة في رسالة له باسم(اعتراضات على العلم الشامخ) ولما اطّلع المقبلي على الاعتراضات ردّه بكتاب سمّاه (الأرواح النوافخ)[٦٥].

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper3 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

المطلب الثاني

مذهبه الفقهيّ

يعدّ الشيخ محمد بن عبد الرسول من كبار المنتسبين إلى مذهب الإمام الشافعي، وصرّح بذلك معظم الذين ترجموا له، وقدّم خدمات جليلة في الإفتاء والتأليف والتدريس للمذهب الشافعيّ، وحلّ كثيرا من غوامض كتب المذهب، ومشكلاتها، كما ردّ على مخالفي المذهب في بعض المسائل الفقهيّة[٦٦].

ففي مقدّمة جهوده التأليفيّة في فقه الشافعيّة شرحه لكتاب (المحرّر) للرافعيّ، سمّاه (فتح البر بشرح المحرّر)[٦٧].

وكذلك كتب جملة من الرسائل في مسائل فقهية انتصارًا لمذهبه، منها رسالته في استحباب الجهر بالبسملة أوّل الفاتحة، المسمّاة بـ(النفحة الفايحة في مسألة الفاتحة)[٦٨] ومنها رسالته المسماة بـ(السنا والسنوت في معرفة ما يتعلق بالقنوت) في مشروعية القنوت واستحبابه في الصبح على وجه الدوام[٦٩]، وغير ذلك مما يدلّ على ذكائه وتضلّعه من الفقه وقوة اقتداره على المقارنة والتحليل، وحلّ المسائل المشكلة[٧٠].

ومن ينظر في مؤلفات البرزنجيّ الفقهيّة، ويدقّق فيها، يجد أنّه ليس بأقلّ شأنًا من كبار شيوخ المذهب، فلم يكن البرزنجي مقلّدًا تقليد الأعمى، بل كان مجتهدًا كبيرًا يجتهد ويحلل الآراء ويقارن بينها، ويرجّح بعضها على بعض، حسب قوة الدليل، ومراعاة الضرورة والواقع ورفع الحرج، وهذا ما نجده في كثير من رسائله الفقهية، سيما رسالته في الجمع بين الصلاتين المسماة بـ(غاية الإعذار لذوي الأعذار في جواز الجمع في الحضر من غير خوف ولا مطر بشواهد السمع والنظر) [٧١].

المطلب الثالث

موقفه من التصوّف والصوفيّة

لا شكّ أنّ الإنسان يتأثّر فكريًّا وثقافيًّا بالبيئة التي يعيش فيها والتربية التي ينشأ عليها، ومن هنا فإنَّ من سمات العصر الذي عاش فيه الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي انتشار التصوف وهيمنة الفكر الصوفي على معظم المدارس الدينية[٧٢].

إضافة إلى ذلك فإنّ الشيخ البرزنجي كان سليل أسرة عريقة معروفة بالزهد والتقشّف ومجاهدة النفس، وكان أبوه الشيخ عبد الرسول واحدًا من كبار المتصوفة في كردستان، وكذلك بالنسبة لأجداده، فكانوا من أكابر العرفاء ومشايخ الصوفيّة، وقد خصّ الابن أحد مؤلفاته لذكر أحوالهم وكراماتهم، وأتى بالعجائب في ذلك[٧٣].

ومن جهة أخرى تتلمذ البرزنجي على أيدي مجموعة من العلماء، إلا أنّ اثنين منهم كانا من أعمقهم أثرًا فيه، وهما الشيخ صفيّ الدين أحمد القشاشي والملا إبراهيم بن الحسن الكردي الكوراني، فالأول كان من أعلام الصوفية، وقد انتشرت الطريقة النقشبندية في المدينة المنورة على يده، أما الثاني فكان شيخ الطريقة ومرشدها بعد وفاة القشاشي[٧٤].

لذلك فحينما وقع اختلاف شديد وصراع فكريّ بين نقشبندية الهند التابعة للإمام السرهندي, وبين الطريقة النقشبندية في المدينة المنورة التابعة للإمام القشاشي، كان البرزنجيّ خير من يمثّل نقشبندية المدينة، ويدافع عن تعاليمها ومبادئها، وألّف رسائل في تكفير السرهنديين وتخطئتهم[٧٥].

وليس بخافٍ أيضًا على من ينظر في عناوين بعض مؤلفاته، أو يطّلع على محتوياتها، اتّضح له شدّة توغّله في التصوّف، ودفاعه عن قضايا ومسائل أثارها الفكر الصوفي، وليس وراء معظمها أيّ نفع عام، بل أدّت إثارة بعض تلك القضايا إلى تشديد حدّة الخلاف بين المسلمين وتبادل التكفير والتفسيق بين أصحاب الآراء المختلفة[٧٦].

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper3 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

وفي مقدمة تلك القضايا: التفضيل بين البشر والكعبة، حياة خضر والالتقاء به، إيمان فرعون، إيمان أبي طالب، الزواج بين الإنس والجن، المبالغة والغلو في كرامات الأولياء وادعاء ظهور أشياء غريبة وخارقة للعادة على أيديهم، الاعتماد على الرؤى والمنامات والاستدلال بها، تصحيح الأحاديث عن طريق الكشف، ونحو ذلك.

المبحث الرابع

مؤلفاته وتصنيفها وترتيبها

تمهيد

يتميّز البرزنجي بقدرته التأليفية الفائقة والمدهشة، وقد ألّف عدداً كبيراً من الكتب والرسائل ما يبلغ تسعين مؤلفاً ما بين مطول ومختصر ومنثور ومنظوم، وقد طبع بعض منها ونشر، وذاع في أقطار العالم الإسلامي، في حين فقد البعض الآخر منها وضاع، أما معظمها فلايزال مخطوطا يحتاج لعناية الدارسين والمحققين، وفيما يأتي نحاول أن نشير إلى ما طبع من تلك المؤلفات وما لم يطبع، مع تحديد أماكن وجود المخطوطات منها في مكتبات العالم، إضافة إلى تعريف موجز بموضوع المؤلَّفات قدر الإمكان[٧٧]، وذلك في مطلبين:

المطلب الأول

المؤلفات المطبوعة

للبرزنجي مؤلفات مطبوعة كثيرة منها:

١- (الإشاعة لأشراط الساعة)، وهو كتاب جليل في بابه، يبحث في علامات يوم القيامة أو أشراط الساعة، وأدلّتها من القرآن والسنة وآثار الصحابة والتابعين، وهذا الكتاب يعدّ من أشهر كتب البرزنجي، وانتشر في حياته[٧٨].

٢-(بغية الطالب لإيمان أبي طالب) عنوان الكتاب يدل على محتواه، وقد حاول فيه المؤلف أن يثبت إيمان أبي طالب وحسن خاتمته، ويردّ على القائلين بكفره [٧٩]، ولخّصه مفتي الشافعية أحمد زيني دحلان(ت١٨٨٦) في كتابه(أسنى المطالب في نجاة أبي طالب) وأضاف عليه مطالب مهمّة. وهو مطبوع متداول.

٣- (الجاذب الغيبي إلى الجانب الغربي في حلّ مشكلات الشيخ محي الدين ابن عربي) وهو ترجمة لكتاب (الجانب الغربي في حلّ مشكلات الشيخ محي الدين ابن عربي) لأبي الفتح محمد بن مظفر الدين المكي(ت٩٢٦هـ) صنّفه الشيخ المكي ليزيل به الاعتراضات والانتقادات التي رمي بها ابن عربي في قضية وحدة الوجود وغيرها من القضايا والمسائل المشكلة،، وقد ترجمه البرزنجي من الفارسية إلى العربية[٨٠].

٤- (سَدادُ الدِّين وسِدادُ الدَيْن في إثبات الدرجات والنجاة للوالدين)،حاول المؤلّف في هذا الكتاب أن يردّ على رسالة للملا علي بن سلطان القاري الحنفي (ت١٠١٤هـ) في كفر والدي النبي ويثبت النجاة لهما[٨١].

٥- (السَّنا والسَّنُوت في معرفة ما يتعلق بالقنوت)، حاول المؤلّف في هذا الكتاب بيان أحكام القنوت في الصلاة، ومن ثمّ ترجيح المذهب الشافعي على غيره في ذلك [٨٢].

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper3 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

المطلب الثاني

المؤلّفات غير المطبوعة

١- (إجازة من البَرْزَنْجِي إلى عبد الباقي الحنبلي)[٨٣]، عنوان الرسالة يدلّ على محتواه وهي إجازة من البرزنجي إلى أبي المواهب محمد بن عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي البعلي(ت١١٢٦هـ).

٢- (إرشاد الأوّاه إلى معنى حديث من قرأ حرفاً من كتاب الله) رسالة في شرح حديث ابن مسعود "من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة..."[٨٤].

٣- (أسدّ فكرا وأسدّ مشية في إعراب أشدّ ذكرًا وأشدّ خشية) رسالة موضوعها النحو والقراءات[٨٥].

٤- (إضاءة النبراس لإزاحة الوسواس الخناس) [٨٦]لم نقف على موضوع الكتاب.

٥- (اعتراضات على العلم الشامخ) للعلامة صالح بن مهدي المقبلي، حكاية هذه الرسالة كما ذكرها المقبلي نفسه وكذلك الشوكاني أنّه عندما التقى البرزنجي بالمقبلي واطلع على كتابه الشهير(العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ) اعترض عليه البرزنجي وناقشه في مسائل كنظرية الكسب وأثر القدر الحادثة، والحسن والقبح، والتعليل والحكمة وغيرها من مسائل كلامية وعرفانية، ولما اطّلع المقبلي على الاعتراضات ردّه بكتاب سماه (الأرواح النوافخ)[٨٧].

وإضافة إلى ما تقدم فقد ذكر تلميذ البرزنجي مصطفى بن فتح الله الحموي أنّ شيخه ألّف كتبًا ورسائل باللغة الفارسية في الردّ على السرهنديين ومناقشتهم[٨٨].

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper3 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

Al-Barzanji and his Scientific Position

Ahmed Mohammed Ahmed
Principes of Religion, College of Islamic Sciences, University of Sulaimani, Sulaimani, Kurdistan Region, Iraq.
E-mail: ahmadkazhal9491@gmail.com

Omed Othman Ahmed
Principes of Religion, College of Islamic Sciences, University of Sulaimani, Sulaimani, Kurdistan Region, Iraq.
E-mail: omed.ahmed@univsul.edu.iq

Abstract:

Sheikh Muhammad, abdul rasul al barzinji was born in barzinji village, he started stadying under his father's sapervision, then left to sham and persia and finally settled in Maddinah and became the Mufti of that hole city, he thought for more than fifty years and he has more than ninety books in all the fiddes of science. This scolar was from shafi school and followed the Ash'ari belief. He was buried in Al bagi cemetery.

Sheikh Muhammad Al_barzinji had many Islamic stat..
, who got certificate from his. One of the books of this scolar is this book under the little of [Qanah al_... Fi jahadt ahli sachand]. The book is a response to the famous Indian scholar Amad sarhandi . The Indian scholar ask at Madiah's Mufti of that time who was sheikh Muhammad to answer Ahmad sarhand. Ahmad sarhand in his book demands prophecy and claim that he kabbah is greates the prophets. The Sheila of barzinji answed him with evidence from the Holy Quran and hadith, and with metal aud unwritten proofs sending bedc his answer to Indian to annomce the fatwa of Ahmad sarhand's infadilty.
In this study the research aims at the reconsideciny reviving this book in the modern.

Keywords: Barzinji, Teaching, Shafi'I, in Maddinah, Fatwa.

الهوامش:

[١] انظر: أينالجيك، خليل: تأريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار، ص ٢٧١. رؤوف، عماد عبدالسلام: إبراهيم الشهرزوري الكوراني، حياته وآثاره، ص ٦.

[٢] انظر: رؤوف، عماد عبدالسلام: إبراهيم الشهرزوري الكوراني، ص ٧.

[٣] انظر: أوزتونا، يلماز: تأريخ الدولة العثمانية ٤٣٠/١. مانتران، روبير وآخرون: تأريخ الدولة العثمانية ٣٤٩/١

[٤] لمزيد من التفاصيل حول الصراعات العثمانية الصفوية، راجع: طقوش، محمد سهيل: تأريخ الدولة الصفوية في إيران، ص ٥٢وما بعدها؛ تأريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة، ص ١٥٢ وما بعدها.

[٥] انظر: طقوش، محمد سهيل: تأريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة، ص ١٦٠. رؤوف، عماد عبدالسلام: إبراهيم الشهرزوري الكوراني، ص ٧.

[٦] انظر: رؤوف، عماد عبدالسلام: إبراهيم الشهرزوري الكوراني، ص ٨.

٧ انظر: الفعر،محمد فهد عبد الله: الكتابات والنقوش في الحجاز في العهدين المملوكي والعثماني من القرن الثامن الهجري إلى القرن الثاني عشر الهجري، ص٣١٢.

[٨] وقد ورد اسم عبد الرسول في بعض المصادر بـ(رسول) أو (بابا رسول) أو (عبد رب الرسول) ولكن الصحيح ما أوردناه في المتن، وذلك لوجود كتاب للمترجم له باسم (الفصول في مناقب السيدعبدالرسول) وقد نشره الأستاذ عماد عبد السلام رؤوف ضمن كتابه (دراسات وثائقية في تأريخ الكرد الحديث وحضارتهم) كما ترجم له تلميذه مصطفى بن فتح الله الحموي باسم محمد بن عبد الرسول في كتابه: فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر٤٧٦/١، وكذلك معظم الذين ترجموا له كابن الغزي في ديوان الإسلام ٣٢٥/١، والأنصاري في تحفة المحبين والأصحاب، ص٨٧، والمرادي في سلك الدرر٦٥/٤، والزركلي في الأعلام ٢٠٣/٦، وغيرهم أثبتوا (عبدالرسول).

[٩] وقال الفاسي في معجم الشيوخ، ٨٤/١:: عبد السيد بن عبد السيد بن عيسى.

[١٠] انظر: البرزنجي، محمد بن عبدالرسول: الفصول في مناقب السيد عبد الرسول، ص٣٥٥، الحموي: فوائد الارتحال ٤٧٦/١، المرادي: سلك الدرر ٦٥/٤، البغدادي: هدية العارفين ٢٦٩/٢، الدهلوي، عبد الستار: فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي ١٩٨/١، الفاسي: معجم الشيوخ، ٨٤/١. زكي، محمد أمين: مشاهير الكرد وكردستان ١٢٨/٢؛ تأريخ السليمانية وأنحائها، ص ٣٠٥. الزركلي: الأعلام ٢٠٣/٦. الكتبي، أنس: أعلام من أرض النبوة، ص ٢٣١، الجبوري، كامل سلمان: الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار، ص ٢٦٦. وفيه انقطاع بين (عبد الكريم ويوسف)

[١١] البرزنجي: الفصول في مناقب السيد عبد الرسول، ص٣٥٥.

[12] جمل الليل، يوسف بن عبد الله: مختصر تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار،، ص ٦٢٩.

[١٣] انظر: النجفي، محمد بن أحمد: بحر الأنساب المسمى المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف،، ص ٦٢.

[١٤] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ٢٥٧/١٣.

[١٥] معجم الشيوخ، ٨٥/١.

[١٦] انظر: المدرس، عبد الكريم: علماؤنا في خدمة العلم والدين، ص ٤٢٢.

[١٧] انظر: المدرس، عبد الكريم: المصدر السابق، ص ٤٢٢.

[١٨] انظر: الحموي: فوائد الارتحال ٤٧٨/١. الأنصاري: تحفة المحبين والأصحاب، ص٨٧. ابن صديق: الأسر القرشية أعيان مكة المحمية، ص ٢١٠.

[١٩] انظر: أحمد، أوميد عثمان: الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي وجهوده العلمية، مجلة (زانكوي سليماني-جامعة السليمانية) العدد٥٨، تشرين الأول سنة ٢٠١٨، ص٢٠٥.

[٢٠] انظر: أحمد، أوميد عثمان: المصدر السابق، ص٢٠٥.

[٢١] المصدر نفسه، ص٢٠٥.

[٢٢] الحموي، ياقوت: معجم البلدان ٣٨٢/١.

[٢٣] الشافعي، محمود سعيد: تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع ٤٣٨/١.

[٢٤] الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي وجهوده العلمية، ص٢٠٥.

[٢٥] انظر: زكي، محمد أمين: تأريخ الدول والإمارات الكردية في العهد الإسلامي، ص٢٩، ٥٧، ٩٠.

[٢٦] انظر: الحموي، مصطفى بن فتح الله : المصدر السابق ٤٧٦/١. الكتاني: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ١٠٩٥/٢.

[٢٧] انظر: الحموي، مصطفى بن فتح الله : المصدر السابق ٤٧٦/١. المرادي: المصدر السابق ٦٥/٤.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper3 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

[٢٨] وقد ذكر كل من الأنصاري في (تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب) والمعلمي في (أعلام المكيين) وأبوالخير في (المختصرمن كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة) وغيرهم أسماء عشرات من العلماء البارزين الكرد الذين عاشوا في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

[٢٩] انظر: الأنصاري: المصدر السابق، ص٨٧. أحمد، أوميد عثمان: المصدر السابق، ص٢٠٦.

[٣٠] انظر: الحموي، مصطفى بن فتح الله: المصدر السابق ٤٧٨/١.

[٣١] انظر: الحموي، مصطفى بن فتح الله: المصدر السابق ٤٨٠/١. المرادي: المصدر السابق ٦٦/٤.

[٣٢] انظر: الأنصاري: المصدر السابق، ص ٨٧. الكتبي: المصدر السابق، ص٢٣١.

[٣٣] انظر: البرزنجي: الفصول في مناقب السيد عبدالرسول، ص٣٥٥.

[٣٤] انظر: الحموي، مصطفى بن فتح الله: المصدر السابق ٤٧٦/١. الكتاني: فهرس الفهارس ١٠٩٥/٢.

[٣٥] انظر: الأنصاري: المصدر السابق، ص٨٨.

[٣٦] انظر: الأنصاري: المصدر السابق، ص ٨٨. الكتبي، أنس: المصدر السابق، ص٢٣٩.

[٣٧] انظر: المرادي: المصدر السابق ٩/٢. البغدادي: هدية العارفين ٢٣٣/١، الكتبي، أنس: المصدر السابق، ص٢٣٨.

[٣٨] انظر: المرادي: المصدر السابق ٢١٣/٣.

[٣٩] انظر: الكتبي، أنس: المصدر السابق، ص٢٤٠.

[٤٠] انظر: الزركلي: المصدر السابق ٦٥/٣. الكتبي، أنس: المصدر السابق، ص٢٤٠.

[٤١] انظر: الفاسي: المصدر السابق، ٨٥/١. البيطار، عبدالرزاق: حلية البشر٤٥٣/١. الدهلوي، عبدالستار: فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي ١٩٨/١. وفيه ولادته سنة (١٢٢٣ **هـ) وهو خطأ .** الزركلي: المصدر السابق ١٢٢/٢.

[٤٢] انظر: البيطار: المصدر السابق ٤٥٣/١. الزركلي: المصدر السابق ١٢٢/٢.

[٤٣] انظر: الفاسي: المصدر السابق ٨٥/١. الكتبي، أنس: المصدر السابق، ص٢٤٥,

[٤٤] انظر: ابن زاحم، عبد الله بن محمد: قضاة المدينة المنورة من عام(٩٦٣هـ إلى عام ١٤١٨هـ) ٧١/١. المرعشلي، يوسف: نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر ٤٤٩/١ وفيه سنة مولده (١٢٩١هـ). الكتبي، أنس: المصدر السابق، ص٢٤٨.

[٤٥] انظر: المدرس، عبد الكريم: المصدر السابق، ص ٤٩٣. الكتبي، أنس: المصدر السابق، ص٢٣٥.

[٤٦] انظر: المحبي: خلاصة الأثر ٢٨٠/٤. المدرس، عبد الكريم: المصدر السابق، ص ٤٩١.

[٤٧] انظر: البعلي، محمد عبدالباقي: مشيخة أبي المواهب الحنبلي، ص٢٢. الزركلي: المصدر السابق٢٣٩/١.

[٤٨] انظر: المرادي: المصدر السابق ٢٨٥/٢.

[٤٩] انظر: الكتاني، محمد عبد الحي: فهرس الفهارس والأثبات٨١٠/٢.

[٥٠] انظر: المرادي: المصدر السابق ٦٠/٣.

[٥١] انظر: الحموي، مصطفى بن فتح الله: المصدر السابق٤٧٧/١. الزركلي: المصدر السابق ٢٣٨/٧.

[٥٢] انظر: المرادي: المصدر السابق ١٥٦/٢.

[٥٣] الرحلة العياشية ٧٧/٢.

[٥٤] فوائد الارتحال ونتائج السفر ٤٧٧/١.

[٥٥] المصدر نفسه ٤٨٠/١.

[٥٦] ترجمة مولانا السيد محمد بن رسول البرزنجي، مطبوع ضمن كتاب : أسنى المطالب في نجاة أبي طالب، ص١٢٣.

[٥٧] سلك الدرر ٦٥/٤.

[٥٨] ديوان الإسلام ٣٢٥/١.

[٥٩]قره بلوط، علي الرضا وقره بلوط، أحمد طوران: معجم تأريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم ٢٨١٥/٤.

[٦٠] انظر: أحمد، أوميد عثمان: المصدر السابق، ص٢٠٨.

[٦١] المصدر نفسه، ص٢٠٨.

[٦٢] البرزنجي: القول المختار في حديث تحاجت الجنة والنار، ص٤٧.

[٦٣] انظر: البرزنجي: عقيدة الإمام ناصر الحديث والسنة محمد بن إدريس الشافعي، ص ٨٦-٩١. أحمد، أوميد عثمان: المصدر السابق، ص٢٠٨.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper3 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

[٦٤] أحمد، أوميد عثمان: المصدر السابق، ص٢٠٨.

[٦٥] انظر: المقبلي، صالح بن مهدي: الأرواح النوافخ لآثار إيثار الآباء والمشايخ، مطبوع مع العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ، ص٥٢٣، ٥٢٩. الشوكاني: البدر الطالع ٢٨٩/١.

[٦٦] انظر: العياشي: المصدر السابق ٧٧/٢. البغدادي: هدية العارفين ٢٦٩/٢. الكتبي، أنس: المصدر السابق، ص٢٣٥.

[٦٧] انظر: ابن الغزي: المصدر السابق ٣٢٦/١. البغدادي: هدية العارفين ٢٧٠/٢.

[٦٨] انظر: العياشي: المصدر السابق ٧٧/٢. الخيمي، صلاح محمد: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم القرآن، التفسير، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ٣٤٢/٢.

[٦٩] نشرته دار البشائر الإسلامية ببيروت سنة ٢٠٠٤، بتحقيق: العربي الدائز الفرياطي.

[٧٠] انظر: ابن الغزي: المصدر السابق ٣٢٦/١. البغدادي: هدية العارفين ٢٦٩/٢.

[٧١] انظر: أحمد، أوميد عثمان: المصدر السابق، ص٢٠٩.

[٧٢] المصدر نفسه، ص٢٠٩.

[٧٣] انظر: البرزنجي: الفصول في مناقب السيد عبدالرسول، ص ٣٥٨ وما بعدها.

[٧٤] انظر: العياشي: المصدر السابق ٧٧/٢. المرادي: المصدر السابق ٦٥/٤.

[٧٥] انظر: الحموي مصطفى بن فتح الله: المصدر السابق ٤٧٩/١، ٢/ ٣٤١. أحمد، أوميد عثمان: المصدر السابق، ص٢١٠.

[٧٦] انظر: أحمد، أوميد عثمان: المصدر السابق، ص٢١٠.

[٧٧] ومما تنبغي الإشارة إليه، أننا اعتمدنا في ترتيب مؤلفات البرزنجي وتعريفها على البحث المنشور لأوميد عثمان أحمد في مجلة جامعة السليمانية، باسم: الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي وجهوده العلمية، وقد سبقت الإشارة إليه مرات عديدة.

[٧٨] طبع الكتاب سنة(١٩٠٧) بمطبعة السعادة بالقاهرة، وطبع بعد ذلك مرات عديدة بتحقيقات مختلفة، أجودها ما طبع مع تعليقات الشيخ المحدث محمد زكريا الكاندهلوي، وباعتناء حسين محمد علي شكري.

[٧٩] الكتاب منشور من قبل: مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة بكربلاء سنة (٢٠١٧) بتحقيق: محمد حسين العطار، وقبل هذه الطبعة كان محتوى الكتاب مطبوعًا في خاتمة كتاب(سَدادُ الدِّين وسِدادُ الدَيْن في إثبات الدرجات والنجاة للوالدين) للمؤلف نفسه باسم بيان حسن خاتمة أبي طالب.

[٨٠] طبع الكتاب من دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع سنة(٢٠١٥) بتحقيق: ناصر ضميرية.

[٨١] طبع الكتاب أكثر من مرة، آخرها من دار الكتب العلمية سنة (٢٠٠٦) باعتناء: السيد عباس أحمد صقر الحسيني، وحسين محمد علي شكري.

[٨٢] الكتاب منشور من قبل دار البشائر الإسلاميةسنة (٢٠٠٤) ضمن سلسلة: لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام، بتحقيق: العربي الدائز الفرياطي.

[٨٣] جامعة الملك سعود،عمادة شؤون المكتبات: فهرس مخطوطات جامعة الملك سعود، التربية والتعليم والإجازات، ص٧٢.

[٨٤] انظر: البغدادي: هدية العارفين ٢٦٩/٢. الكتبي، أنس: المصدر السابق ص٢٣٦.

[٨٥] انظر: الخيمي، صلاح محمد: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، علوم القرآن، التفسير، ٣٣/٢. السواس، ياسين محمد: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، المجاميع، القسم الأول، ص٦٣. وتم في الآونة الأخيرة نشر خبر في موقع الألوكة: تم بفضل الله ورحمته تحقيق رسالة (مخطوطة) للشيخ البرزنجي عنوانها: (أسد فكرا وأسد مشية في إعراب أشد ذكرا وأشد خشية) ونشر في مركز البحوث والدراسات الإسلامية في الجامعة العراقية في بغداد.

[٨٦] انظر: ابن الغزي: المصدر السابق (هامش المحقق) ٣٢٥/١. البغدادي: هدية العارفين ٢٦٩/٢. الكتبي، أنس: المصدر السابق، ص ٢٣٦.

[٨٧] انظر: : المقبلي: المصدر السابق ص٥٢٣، ٥٢٩. الشوكاني: البدر الطالع ٢٨٩/١

[٨٨] فوائد الارتحال ونتائج السفر ٤٧٩/١.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper3 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

المصادروالمراجع:

الآلوسي، شهاب الدين أبو الثناء محمود بن عبد الله (ت ١٢٧٠هـ): روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

ابن زاحم، عبد الله بن محمد: قضاة المدينة المنورة من عام(٩٦٣هـ إلى عام ١٤١٨هـ)، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة ط١، ١٩٩٧.

ابن صديق، أبو هاشم عبد الله بن صديق: الأسر القرشية أعيان مكة المحمية، دار تهامة، جدة، ط١، ١٩٨٣.

الأنصاري، عبدالرحمن بن عبدالكريم المدني(ت١١٩٥هـ): تحفة المحبّين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، تحقيق: محمد العرويسي، المكتبة العتيقة، تونى، ط١، ١٩٧٠.

أوزتونا، يلماز: تأريخ الدولة العثمانية، ترجمة: عدنان محمود سلمان، مؤسسة فيصل للتمويل، استانبول، ١٩٨٨.

أينالجيك، خليل: تأريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار، ترجمة: محمد .م. الأرناؤوط، دار المدار الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢.

البرزنجي، محمد بن طاهر: صحيح وضعيف تأريخ الطبري، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ط١، ٢٠٠٧

البعلي، محمد بن عبد الباقي(ت١١٢٦هـ): مشيخة أبي المواهب الحنبلي، نحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٩٩٠.

البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت١٣٣٩هـ): إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، اعتنى به: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٨.

البيطار، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم الدمشقي(ت١٣٣٥ هـ): حلية البشر في تأريخ القرن الثالث عشر، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٣.

الجبوري، كامل سلمان: الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار، نسخة ألكترونية، د.ت.

جمل الليل، يوسف بن عبد الله: مختصر تحفة الأزهار وزلال الأنهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار،مكتبة جل المعرفة، الرياض، ط١، ٢٠٠٥.

الحبشي، عبد الله بن محمد: جامع الشروح والحواشي، المجمع الثقافي، أبوظبي،ط١، ٢٠٠٤.

الحموي، مصطفى بن فتح الله(ت١١٢٣ هـ): فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر، تحقيق: عبد الله محمد الكندري، دار النوادر،سورية- لبنان- الكويت، ط١، ٢٠١١.

الدهلوي، أبو الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب الهندي (ت١٣٥٥هـ): فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، تحقيق: عبدالملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، ط٢، ٢٠٠٩.

DOI:https://doi.org/10.26750/Vol(8).No(4).Paper3 http://journal.uor.edu.krd/index.php/JUR Vol.8. No.4,December.2021

رؤوف، عماد عبدالسلام، إبراهيم الشهرزوري الكوراني، حياته وآثاره، سلسلة إصدارات الجمعية الثقافية التاريخية لكردستان.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت ١٣٩٦ هـ): الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢.

زكي بك، محمدأمين، مشاهير الكرد وكردستان، ترجمة: سانحة محمد أمين زكي، مطبعة التفيض الأهلية، بغداد، ١٩٤٥.

السواس، ياسين محمد: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، المجاميع، القسم الأول، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١، ١٩٨٣.

الشافعي، محمود سعيد: تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع، د.ن، بيروت، ط٢، ١٤٣٤هـ.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد(ت١٢٥٠هـ): البدر الطالع بمحاسن من بعد

القرن السابع، تحقيق: محمد حسن حلاق، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ط١، ٢٠٠٦.

الصنعاني، أبو بكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري (ت٢١١هـ): المصنف، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، القاهرة، ط١، ٢٠١٥.

طقوش، محمد سهيل: تأريخ الدولة الصفوية في إيران، دار النفائس، بيروت، ط١، ٢٠٠٩.

الفاسي، عبد الحفيظ بن محمد الطاهر بن عبد الكبير الفاسي (ت١٣٨٣) : معجم الشيوخ، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٣.

المحبي، محمد أمين بن فضل الله (ت١١١١هـ): خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، ط١، د.ت.

المرادي، أبو الفضل محمد خليل بن علي الحسيني(ت١٢٠٦هـ): سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، تحقيق: أحمد حسن الحلبي، دار صادر، بيبروت، ط١، ٢٠٠١.

المرعشلي، يوسف: نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر دار المعرفة، بيروت، ط١، ٢٠٠٦.

المقبلي، صالح بن مهدي: الأرواح النوافخ لآثار إيثار الآباء والمشايخ، مطبوع مع العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ، مصر، ط١، ١٣٢٨هـ.

النجفي، محمد بن أحمد: بحر الأنساب المسمى المشجر الكشاف لأصول السادة الأشراف، تحقيق: أنس الكتبي، دار المجتبى، المدينة المنورة، ط١، ١٩٩٩.

أحمد، ئوميد عثمان: الشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجي وجهوده العلمية، مجلة جامعة السليمانية، العدد ٥٨، تشرين الأول ٢٠١٨.